

**القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية  
السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية**

" القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين

الأثرية بالمملكة العربية السعودية والافادة منها

في تصميم معلقات فنية "

إعرارو

د. / باسم كمال البكري عبد المقصود

أستاذ الأشغال الفنية المساعد - كلية التربية النوعية - جامعة

المنوفية

**القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية  
السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية**

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية

#### خلفية البحث :

إن المكان هوية فريدة للفضاء المستمد من الوحدة المعنوية المحسوسة المرتبطة بالإنسان مادةً وإحساساً ، فالإنسان يتكيف ويتحد مادياً وعاطفياً مع المكان الذي يستمد منه هويته ، كما أن المكان يوفر للإنسان مقومات حياته من مأكل ومشرب وراحة ، وتتبلور هوية المكان عند الإنسان في التكوين الطبيعي والعمراني .

" فالتراث العمراني بما يحتويه من تراث ثقافي وتراث طبيعي هو من الممتلكات التي لا تقدر بثمن والتي لا تعوض ، وهذا التراث هو التعبير الصادق عن الإنسان والبيئة الطبيعية المحيطة به والمهارة الحرفية والأصالة الفنية روعي فيه الإخلاص للعادات والتقاليد ، مما أعطي لهذا التراث العمراني شخصية مميزة تعبر بصدق عن المعرفة العميقة والمهارة الفنية في الإبداع الفني والتقني"(صالح لمعي، ٢٠١٠، ص ١١٦)

ويعد التراث العمراني هو الرابط الذي يصل الماضي بالحاضر، فهو محصلة لما تفرضه عوامل التاريخ والجغرافيا ، كما أنه هو الشاهد المادي لما كانت عليه المملكة العربية السعودية منذ عهود قديمة ، فالحديث عن التراث العمراني هو حديث عن العمارة التقليدية بما تحمله من قري تقليدية وأحياء قديمة ومعالم وصروح أثرية وحضارية ومعمارية والتي تعد من أهم عناصر التراث العمراني ، والتي لا تتفصل بأي شكل من الأشكال عن معطيات البيئة الطبيعية والحضارية والاجتماعية والاقتصادية التي أثرت فيها ولا عن المجتمع الإنساني الذي طورها وانعكست فيه عاداته وتقاليده وقيمة الدينية والاجتماعية والثقافية (عبد الناصر الزهراني، ٢٠١٢، ص ٦٧) .

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والإفادة منها في تصميم مملكات فنية

إن عناصر التكوين الفراغي في البيئات التقليدية تبني على أسس جوهريّة ومعبرة عن طبيعة سكانها ، كذلك يعبر النسيج التقليدي عن هوية متحدة وحسية ومحتضنة لسلوكيات السكان المختلفة ، لذا فقد أسهمت سيادة الروح الجماعية في هذه البيئات في تخطيط وتصميم متحد الهوية ، فلقد كان التطابق واضحاً بين النسيج الاجتماعي والعمراني " (محمد آلزلفة، ٢٠٠٠، ص ٩) ، كما أن خصائص التركيب المكاني تلتصق بالقيم الاجتماعية للأفراد وسلوكهم في تفاعل متبادل ، والمكان يكتسب هويته وشخصيته من حيث تكوينه العمراني والطبيعي، وبما يؤديه من وظائف دنيوية ودينية وبما يحمل من رموز ودلالات في أحاسيس الناس ومخيلاتهم غير أن الخصائص المجردة للمكان تشيع عادة في البيئات التقليدية ، حيث يكون الالتزام بالنظام الاجتماعي والتقاليد في انضباط شديد ، ويكون نمط العمران وتصميمه في هذه البيئات مكرساً للنظام والتقاليد (محمد النويصر، ١٩٩٩، ص ١٦٨)

فالمفهوم الثقافي الشعبي للمكان في المملكة العربية السعودية يتجاوز مجرد الحدود المكانية إلى ما يُكتسب من هوية خاصة بما يُمارس فيه من أنشطة وما تولده من صور وإيحاءات إيجابية أو سلبية ، وفي المجتمع السعودي التقليدي يحمل المكان في طياته معاني مشتركة لصيقة بالقيم الاجتماعية النابعة من المبادئ الدينية والمفاهيم الثقافية (محمد النويصر، ١٩٩٩، ص ٩)

و تعد قرية ذي عين الأثرية واحدة من أجمل وأبرز المواقع الأثرية على مستوى المملكة العربية السعودية ولا زالت متماسكة بمبانيها الضخمة المبنية بشكل متناسق ورائع ، حيث تتميز عن غيرها من القرى التراثية بالتوليفة التي تحتويها من المباني التقليدية الأثرية ، والمدرجات الزراعية التي يتم تغذيتها عبر عين الماء التي تجري على مدار العام ، كما تنوعت المباني التقليدية في قرية ذي عين الأثرية على

## **القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية**

### **السعودية والإفادة منها في تصميم معلقات فنية**

المرتفعات من حيث شكلها ومظهرها الخارجي وتفاصيلها المعمارية ، فهي ذات طابع فريد من نوعه يتميز بالإبداع في التصميم والرقي في التنفيذ .

### **مشكلة البحث :**

تتخذ جماليات الماضي قيمتها وأهميتها من ذاتها ، وتتبع أهمية مواقع ومعالم التراث العمراني من أنها تحوي مباني قديمة ذات مفردات وعناصر عمرانية نادرة ومنفردة ، مستمدة من أصالتها ومهارة صناعتها والقيمة الجمالية هي المعيار الأكثر موضوعية لتحديد الأهمية ، حيث ارتباطها بالخلفية الثقافية والذوق الشخصي ومن خلال هذه القيمة والأهمية يمكن تفسير انجذاب العديد من الناس لمناطق ومواقع التراث العمراني .

فالمباني التراثية والمدن التاريخية تعد عملاً جمالياً ، وهي قيمة تعكس ثقافة المجتمع المحلي من خلال تصميم المبني ومستوي الحرفية فيه ونوعية المواد المستخدمة في بنائه وخير مثال لهذه الأهمية الفنية الجمالية في المملكة العربية السعودية قرية ذي عين الأثرية بمنطقة الباحة .

### **يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي :**

كيف يمكن الاستفادة من القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية في تصميم معلقات فنية ؟

## **القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية والإفادة منها في تصميم معلقات فنية**

**أهداف البحث :**

**يهدف البحث إلى :**

- ١- التعرف على القيم الجمالية للعمارة التقليدية في قرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية .
- ٢- الإفادة من القيم الجمالية للعمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية في تصميم معلقات فنية .

**فرض البحث :**

- يمكن الإفادة من القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية في تصميم معلقات فنية .

**أهمية البحث :**

- ١- الحفاظ على الهوية المعمارية للمباني التقليدية من حصون و بيوت وقلاع كنوع من أنواع الحفاظ على الهوية الثقافية والاجتماعية في المجتمع السعودي .
- ٢- إظهار ما يحمله التراث العمراني السعودي و خاصة المباني التقليدية في قرية ذي عين الأثرية من قيم جمالية وتشكيلية متنوعة .
- ٣- تتيح الدراسة منطلقات فكرية جديدة يمكن الاستفادة منها في عمل تصميمات لمشغولات فنية مختلفة

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية والإفادة منها في تصميم مملكات فنية

### حدود البحث:

١- دراسة العمارة التقليدية والتي تتمثل في ( الحصون - البيوت - القلاع ) في قرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية .

٢- تطبيق تجربة عملية على طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية - جامعة الباحة - قسم التربية الفنية .

### الدراسات المرتبطة :

هناك العديد من الدراسات التي تناولت التراث العمراني في المملكة العربية السعودية ، وفيما يلي عرضلتلك الدراسات :-

(١) دراسة, محمد بن عبدالله النويصر (١٩٩٩م): بعنوان " خصائص التراث العمراني في المملكة العربية ( منطقة نجد) ، حيث يشتمل هذا الكتاب على الدراسة الطبيعية وعناصر التراث العمراني كما يدرس تأثيرات المناخ والعادات والتقاليد والعوامل الإجتماعية على شكل وطراز البناء ، وقدم هذا الكتاب شرحاً ووصفاً تفصيلي للعمارة التقليدية وموادالبناء في منطقة نجد بالمملكة العربية السعودية

(٢) دراسة محمد بن عبدالله آلزلفه(٢٠٠٠م): بعنوان " لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير" حيث تناول الباحث في هذه الدراسة بعض المصطلحات المعمارية التي يعتقد الباحث أنها مهددة بالزوال

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقريّة ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والإفادة منها في تصميم مغلقات فنية

كما أضاف الباحث على الكتاب ملحقاً ضم عدداً من الصور والوثائق القديمة للعديد من المباني التقليدية بالمنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية .

(٣) دراسة عبدالوهاب عبدالحكيم هارون، محمد عبد الرحمن الحصين (٢٠٠٣م) : بعنوان " صور من التراث العمراني " ، حيث تحدث هذا الكتاب عن التراث العمراني في المملكة بشكل مقتضب فتحدث عن مفهوم العمارة الإسلامية والمؤثرات البيئية و الإقتصادية والإجتماعية ، وأنماط العمارة التقليدية في المملكة وطرق البناء كما ركز الكتاب على التراث العمراني من وجهة نظر معمارية حيث ضم صور معمارية وعناصر وإنشائية تراثية من الحرمين الشريفين المكي والنبوي، كذلك صور لأنماط المساكن التقليدية والزخارف الجصية .

(٤) دراسة إبراهيم بن عبدالله العمير (٢٠٠٧م) : بعنوان " العمارة التقليدية في نجد " حيث تناول الباحث في هذه الدراسة أبرز مقومات العمارة النجدية وأنماط العمارة المدنية والدينية والدفاعية ، يشمل التعرف على التكوين المعماري والعوامل المؤثرة في طرز البناء ومدى تكيف العمارة مع هذه المؤثرات ، ومعرفة أساليب البناء ومراحله وخطواته، كما أكد الباحث على العناصر المعمارية ومسمياتها ومواد البناء وطرق تحضيرها واستخداماتها كما قام الباحث بعمل حصر ودراسة للوحدات والمرافق المعمارية إلى جانب العناصر البنائية والزخرفية .

(٥) دراسة سلمي إبراهيم دويدار (٢٠١٤م) : بعنوان " الطرز العمرانية والمعمارية للمباني التراثية بإمارة جازان " حيث تناولت الباحثة في هذه الدراسة تصنيف النسيج العمراني والمعماري التراثي في منطقة جازان ومحاولة تحليله والوصول إلى هيكله النسيج العمراني والمعماري للمباني التراثية القديمة ومحاولة



## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والإفادة منها في تصميم مملكات فنية

توثيق المباني التقليدية في هذه المنطقة العريقة واستثمارها كجزء من التنمية الشاملة للمدينة ككل واستخدامها عنصراً من عناصر الجذب السياحي الداخلي والخارجي .

(٦) دراسة أحمد محمود صابر محمد (٢٠١٤م) : بعنوان " سمات وخصائص العمارة التقليدية بقرية بني مالك بالمملكة العربية السعودية " حيث تناول الباحث في هذه الدراسة تحديد الطابع المعماري التقليدي لقرية بني مالك بجازان قبل ظهور النفط كمؤثر اقتصادي مهم أثر في شكل العمارة والعمران بها قبل تجريف الهوية والطابع البيئي التقليدي بها ، والوقوف على الأسباب المختلفة التي انتجت العمارة التقليدية بتلك المنطقة بيئياً واجتماعياً وثقافياً ومعركة الخصائص والسمات المميزة للتراث المعماري لتلك المنطقة وتوثيقها قبل اندثارها .

### منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي وذلك من خلال

إطارين ( نظري - عملي ) :-

أولاً الإطار النظري للبحث ويشتمل على :

١- أنماط العمارة التقليدية في قرية ذي عين الأثرية .

٢- السمات والخصائص الفنية والجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية .

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والإفادة منها في تصميم مملكات فنية

#### ١ - أنماط العمارة التقليدية في قرية ذي عين الأثرية :

لقد تميزت المباني التقليدية الواقعة على الجبال بقرية ذي عين الأثرية باتخاذها الاتجاه الرأسي ، فهي مكونة من طابق واحد إلى أربعة طوابق ، والسكان ينتقلون بين عناصر المنزل الموزعة على أدوار المبني من خلال الدرج ، والغرف في الأدوار غالباً ما تفتح أبوابها مباشرة على الدرج ، وتختلف المباني التقليدية في المرتفعات من حيث شكلها ومظهرها الخارجي وتفاصيلها المعمارية وهي ذات طابع فريد من نوعه ، ويلاحظ على المباني التقليدية الجبلية أنها بنيت على أسس جغرافية وهندسية غاية في الدقة لتلبي حاجات الماضي من توفر الأمن والدفاع والحماية من الظروف البيئية .

وهناك ثلاث أنواع أساسية لأنماط المباني التقليدية في قرية ذي عين الأثرية وهي المفتول والمربوعة ، والقرية ، قد تكون منفردة أو داخل محيط القرية وهي كالتالي :-

#### ( أ ) المفتول : (Prochask,1977, P.120-133)Theodore

هي حصون دائرية أشبه ما تكون بالقلاع فارعة الطول تأخذ شكلاً دائرياً يقل قطرها من الداخل كلما ارتفعت إلى أعلى لتأخذ شكلاً شبه مخروطي (صورة رقم ١٤) ، يساعد هذا التكوين على اتزان البيت إنشائياً كلما زاد الارتفاع ، كذلك يتميز بخصائص بيئية ومناخية إذ يعد مقاوماً للرياح الشديدة التي تتعرض لها تلك الحصون على قمم الجبال وغالباً ما يستخدم لتخزين الحبوب أو الدفاع أو الاحتماء من الأعداء .

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية

وتبني الحصون الدائرية في مواقع اختيرت بعناية لكشف البيئة المجاورة وربما كان السبب وراء ذلك يعود إلى أن الشكل الدائري أكثر ملائمة للاستخدام الدفاعي ولكشف المواقع من جميع الجهات ، وهي المهمة الرئيسية المنوطة بهذه الحصون ، كما أن الشكل الدائري أكثر ثباتاً من الأشكال المضلعة نظراً لغياب الزوايا إضافة إلى أن الحصون الدائرية هي أقدم إنشاءً من الحصون المضلعة ، وينقسم الحصن الواحد من الداخل إلى عدد من الأدوار ، الأول منها عبارة غرفة واحدة بكامل امتداد الحصن تستخدم هذه الغرف للخرن والمعيشة ، وفي الأعلى هناك شرفات خارجية للإطلال على المواقع بالأسفل ، ويتم الصعود إما بسلم خشبي أو بدرج مثبت في حائط الحصن أو بالحبال.

### ( ب ) المربوعة : Theodore ( Prochask,1977, P.120-133)

هي حصون مضلعة مربعة أو مستطيلة الشكل تميل قليلاً إلى أعلى يساعد هذا التكوين على اتزان البيت إنشائياً كلما زاد الارتفاع ، وهو الحصن المخصص للسكن وتتميز بالإحكام للحرص على قوتها ومثانتها (صورة رقم ١١،٢،١) ، كما تتميز بقلعة النوافذ ماعدا الضروري منها للإضاءة والتهوية وتكون هذه النوافذ صغيرة ومرتفعة ، وفي وضع لا يري منها من في الداخل ، فالأدوار السفلية لا تحتوي على نوافذ للضرورات الأمنية ،ولكن توجد النوافذ في الأدوار العلوية وتكون هذه الحصون في أماكن يصعب الوصول إليها لحمايتها من الأعداء .

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والإفادة منها في تصميم معلقات فنية

#### ( ج ) القرية The village :

تبنى القرية عادةً في الجبال الداخلية من عدد متجاور من البيوت أو الحصون أو الحصون والبيوت معاً وتمتد بشكل عمودي أو تأخذ أشكالاً أفقية (صورة رقم ١٥،٨،٦) ، " فهي عبارة عن مجموعة من البيوت المتصلة بالبيت المفتول على قصبته الأساسية بشكل دائري أو مربعات متصلة بقصبة البيت ، بحيث تكون الواجهة واحدة والمدخل واحد ، ويستخدم هذا النوع من المساكن للأسر الكبيرة والميسورة الحال " (هاني الجواهرة ، ٢٠٠٥، ص ١١٢) ، وتعكس عمارة القرية عوامل مناخية واجتماعية عدة كما تعكس عمارة مجتمع يعتمد في نشاطه الرئيسي على الزراعة والرعي .

إن الناظر لهذه القرية يتحير من قدرة من شيدوها لصعوبة الموقع بهذه المنطقة إلا أنهم تغلبوا عليها وأنتجوا عمراناً يتمتع بكثير من القيم البيئية والاجتماعية .

#### ٢- السمات والخصائص الفنية والجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين

##### الأثرية :

يتميز بناء الحصون والبيوت في قرية ذي عين الأثرية بالبراعة والجمال ، حيث يوجد العديد من الزخارف البديعة التي استخدمت مثل وضع بعض الأحجار على هيئة حرف (U) مقلوب فوق الأبواب والنوافذ لتقيها من الأمطار ولتضفي عليها شكلاً جمالياً وفنياً رائعاً ولزيادة هذا البعد الجمالي وضع البناؤون الأحجار فوق ذلك البروز من الرخام الأبيض أو ما يسمونه (مرواً) ويسمون هذا الشكل الجمالي بعد اكتماله (قرواً) ، كما يزين الطابق العلوي عند السطح بالأحجار البركانية وحجر (المرو) الأبيض

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والإفادة منها في تصميم معلقات فنية

بمهارة عالية ومرصوفة بجانب بعضه البعض تأخذ أشكالاً من المثلثات المفرغة ويعلوها كورنيش بارز ليؤكد الشكل الجمالي لتلك المثلثات (صورة رقم ١٧،٧) .

أما أشكال الأبواب فهي صغيرة الحجم وكانت تصنع من الخشب حتي الأجزاء الصغيرة منها إلي أن حل محلها المسامير والمفصلات وكانت تزين من أعلى بزخارف جصية وبحجر المرو الأبيض، حيث صنعت تلك الأبواب من أخشاب سميكة ومحصنة لتكون دفاعاً وحصناً ضد الأعداء (صورة رقم ٢،١٠).

كما تميزت تلك الحصون والبيوت بقلّة النوافذ ما عدا الضروري منها للإضاءة والتهوية ، وتكون صغيرة ومرتفعة بالقرب من السقف بزواوية مائلة تراعي فيها الخصوصية والأمن والحماية من إطلاق النار أثناء الحروب بحيث لا تكون بمرمي من الخارج (صورة رقم ١٤،١١) ، أما الأدوار السفلية فهي لا تحتوي على نوافذ كنوع من الخصوصية أو الأمن للمبني ، وقد حمي البيت وعزل من الأمطار بعمل ستارة بارزة عن المبني تسمى (طرفاً) تعطي شكلاً جمالياً ، كما أعطي هذا الطرف وظيفة نفعية بجانب الشكل الجمالي في حماية المبني من دخول مياه الأمطار داخل المبني (صورة رقم ٢) .

ويتصف النسيج العمراني للمباني التقليدية بقرية ذي عين الأثرية بالنمط الخطي على شكل خطوط مستقيمة بالمدرجات والمصاطب المختارة للبناء ، وأعلى شكل خطوط رأسية تشبه أشكال الجبال في تضاريسها ، كما تتلاصق مباني القرية في تكوين متضام زاد ثبات مباني القرية مع بعضها كما أعطي التدرج في الارتفاع والتناسق الجمالي للمباني مع شكل الأرض توافقاً كبيراً مع البيئة المحيطة (صورة رقم ٨).

## **القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقريّة ذي عين الاثرية بالمملكة العربية**





### **السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية**

كما استخدمت مواد بناء قوية تتحمل الأثقال و الارتفاع ومقاومة العوامل الجوية كالحجارة المتوافرة في أعالي الجبال ، حيث استخدم نوع من الحجر الأبيض متعارف عليه محلياً بحجر (المرو) ويوضع على شكل براويز للنوافذ من الخارج كنوع من الزخرفة الخارجية للمبني (صورة رقم ٩، ١١، ١٦) ، أما من الداخل فيتم طلاء المباني بطبقة من الجص أو الطين وعليها بعض الألوان والنقوش المختلفة ، ومما يميز عملية البناء بهذه الأحجار في تلك القرى عدم استخدام مواد لاصقة بين الأحجار وهو ما يحتاج إلي مهارة لربط البناء إذا اعتمدوا على قدرة تحمل الحوائط والأسقف (صورة رقم ٤، ١) .

كما استخدمت الأخشاب الشديدة الصلابة والمتنوعة الألوان في تشييد الأسقف مثل أشجار العرعر و السدر والدوم وغيرها من أنواع الأخشاب المختلفة ، إن هذا الكم المتنوع من الخامات المستخدمة في تشييد تلك المباني والحصون أعطي ثراءً لونيًا وجماليًا لتلك المباني والحصون مما جعل منها عملاً فنيًا رائعاً متناعماً التفاصيل والمعاني فقد نقل لنا الهوية الثقافية والإجتماعية للمجتمع السعودي في تلك المنطقة وكان بمثابة الداعي إلي رؤية واستلهام هذا التراث المعماري التقليدي في هيئته الرائع في جوهره .





## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية

	
إثنان من الحصون المربعة وبيت صغير صورة رقم (٢)	حصن المربعة بقرية ذي عين الأثرية صورة رقم (١)
	
حصون مرتفعة توضح قدرة تحمل الحوائط والأسقف صورة رقم (٤)	مسجد صغير بقرية ذي عين الأثرية صورة رقم (٣)

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية

	
حصن المربوعة يتوسط مجموعة من البيوت صورة رقم (٦)	حصون متنوعة في الحجم وجوارها بيت صغير صورة رقم (٥)
	
صورة مجمعة للمباني التقليدية بقرية ذي عين الأثرية صورة رقم (٨)	حصن المربوعة يعلوه كورنيش بارز به مثلثات من الحجر في أعلى قمته صورة رقم (٧)



## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية

	
<p>بيت يخرج الدرج من الجدار و به باب صغير من الخشب عليه زخارف متنوعة صورة رقم (١٠)</p>	<p>زخارف بحجر المرو على شكل براويز للنوافذ من الخارج بها مثلثات وخطوط صورة رقم (٩)</p>
	
<p>تدرج في أحجام الحصون على قمم الجبال صورة رقم (١٢)</p>	<p>حصن المربوعة به نوافذ صغيرة محاطة بزخارف من حجر المرو صورة رقم (١١)</p>

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية

	
<p>حصن المفتول به نوافذ صغيرة محاطة بزخارف من حجر المروصورة رقم (١٤)</p>	<p>جزء تفصيلي يوضح التنوع في ألوان الأحجار ومثلثات منفذة بحجر المرو صورة رقم (١٣)</p>
	
<p>زخارف بحجر المرو على شكل براويز للنوافذ من الخارج صورة رقم (١٦)</p>	<p>مجموعة من البيوت المتجاورة بقرية ذي عين الأثرية صورة رقم (١٥)</p>

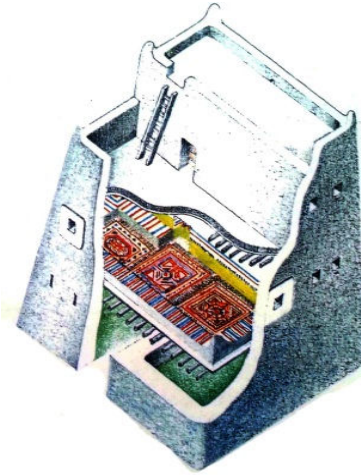
**القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية**

**السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية**



عين المياه الدائمة والتي سميت بها قرية ذي  
عين لأثرية صورة رقم (١٨)

جزء من قمة أحد الحصون بها زخارف ومثلثات  
صورة رقم (١٧)

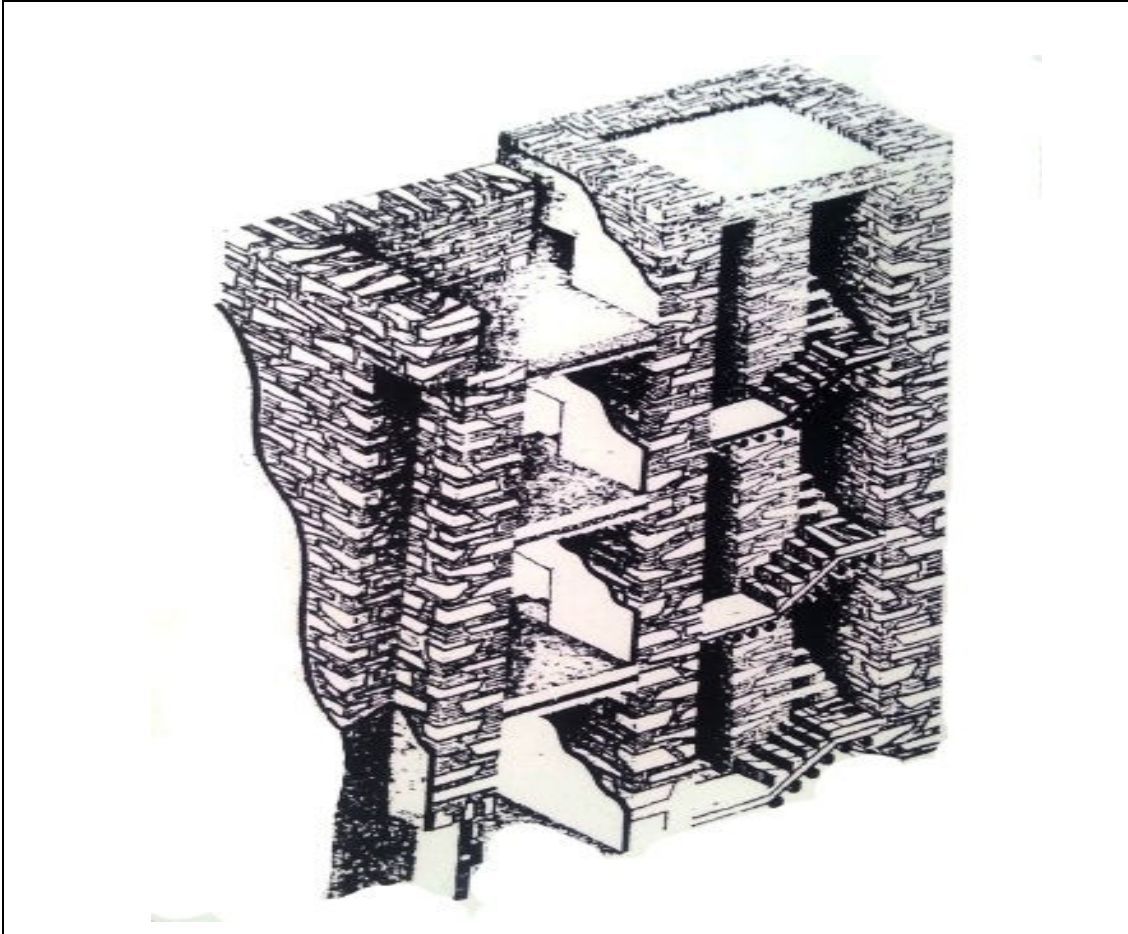


منظور ايزومتري مقطعي لحصن سكني  
مركز (شكل ٢)

منظور ايزومتري لحصن سكني من الطين  
(شكل ١)

**القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية**

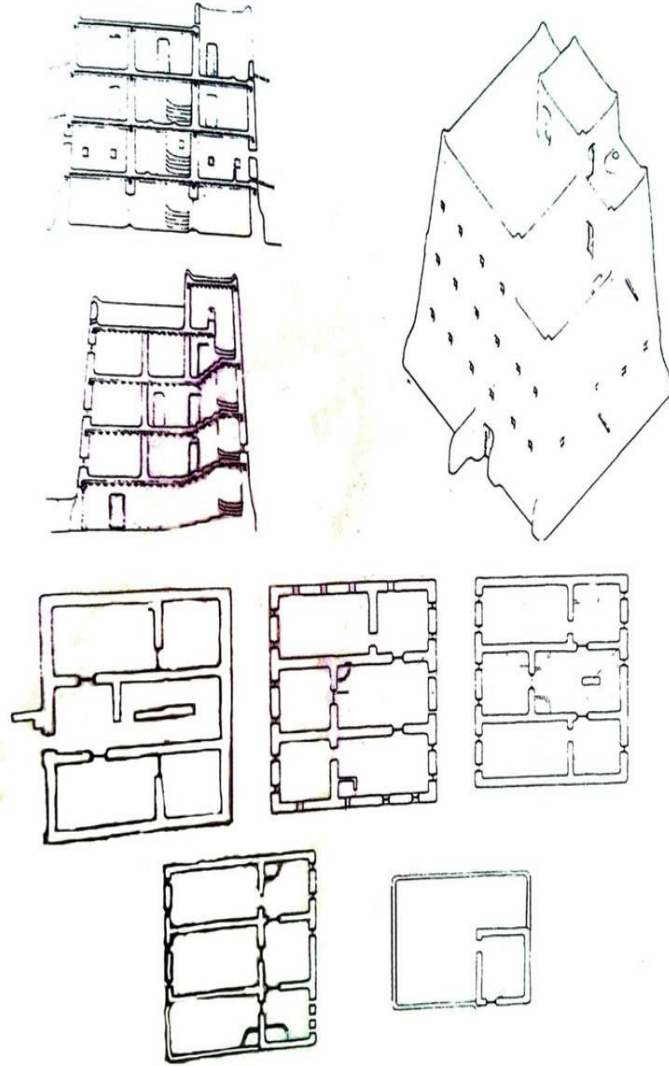
**السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية**



منظور ايزومتري مقطعي لأحد الحصون السكنية (شكل ٣)

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقريه ذي عين الاثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية



رسم تخطيطي يوضح أحد الحصون من الخارج و تقسيم الغرف من الداخل (شكل ٤)

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية

### مصطلحات البحث :

#### مفهوم القيم الجمالية Aesthetic values:

" مفهوم الجمال هو مفهوم قيمى ينشأ وينمو في ظل التجربة الحياتية الشاملة للإنسان ونتيجة لمعايشة الجمال الكامن في ظاهر وباطن الوقائع الخارجية .

فالجمال قيمة تتفاعل في تحديدها كافة العوامل الثقافية وبالتالي فهو قيمة نامية ومتغيرة بتغير ظروف التجربة الجمالية وقيمة مرتبطة بكافة قيم المجتمع .

والقيم الجمالية عبارة عن قيم عامة تندمج وتتفاعل فيها جوانب ثلاث هي القيم الشكلية والقيم الإجتماعية والقيم الفردية " . (إيهاب الصيفي، ١٩٩٨، ص٦٥)

#### العمارة التقليدية The traditional architecture :-

تعرف العمارة التقليدية " بأنها عمارة مجتمعات زراعية ورعوية في آن واحد ، وتلعب الطبوغرافيا الجبلية للمنطقة والغطاء النباتي لها خلفية مهمة في تكوينها، وتشتمل العمارة التقليدية في قرية ذي عين على المفتول (الحصن الدائري) والمربوعة (الحصن المضلع) وتتكون القرية من الحصون والبيوت المتجاورة معاً ، وكلا النوعين ينقسم حسب مادة البناء إلى ثلاث أقسام : عمارة الحجر ، عمارة الطين ، والعمارة المركبة من الحجر والطين معاً" (هاني الجواهرة، ٢٠٠٣، ص٢٤ )

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والإفادة منها في تصميم مخططات فنية

و تعتبر العمارة التقليدية تراثاً معمارياً ثميناً تركه لنا الأسلاف كنموذج لفن إبداعي رائع عريق يؤدي وظيفة حضارية مستمدة من شكل تصاميمه المحلية وحلوله المعمارية المتكاملة على امتداد الزمن.

وتعرف القرية التقليدية : " بأنها القرية التي ما زالت تحتفظ بعناصرها وسماتها التقليدية الرئيسة بصورة متكاملة ولم تتداخل مع العمران الحديث ومن أمثلتها قرية ذي عين الأثرية بمنطقة الباحة " (عبد اللطيف النافع، ٢٠٠٤ ص ٧).

### **قرية ذي عين الأثرية The Antiquities village ZeAin :-**

" من أشهر وأقدم القرى الأثرية على مستوى المملكة وتعتبر من أهم مواقع الجذب السياحي (صورة رقم ٨) ، حيث يصل عمر هذه القرية أكثر من ٤٠٠ سنة وهي تقع جنوب غربي منطقة الباحة في تهامة على بعد ٢٠ كم عبر طريق عقبة الملك فهد الذي يربط سراه منطقة الباحة بتهامتها ، وقد بنيت القرية على قمة جبل أبيض من الصخر وتضم ٣١ منزلاً ومسجداً صغيراً ( صورة رقم ٣) ، تتراوح من طابق واحد إلى أربعة طوابق ، وقد استخدم أهالي القرية الحجارة في بنائها أما الأسقف فهي من أشجار العرعر، والسدر ، والدوم ..... وغيرها ، وزينت شرفاتها بأحجار المرو على شكل مثلثات متراصة ، كما يوجد فيها الحصون التي كانت تستخدم للدفاع ولحمايتها من الغارات أو لأغراض المراقبة " ( صورة رقم ١) ، ( صورة رقم ٧) ، وقد بنيت الحوائط بطريقة احترافية عالية وبدقة متناهية في الرص والبناء حيث بنيت بطريقة المداميك ( الحوائط الحاملة ) ، حيث يتراوح عرض الحائط ما بين ٧٠ إلى ٩٠ سم وسندت أسقف بعض الغرف الكبيرة بأعمدة يطلق عليها اسم ( زافر) وتم تغطية الأحجار بالطين وسميت قرية ذي عين بهذا الاسم نظراً لوجود عين المياه الجارية بها طوال العام (صورة رقم ١٨)، و لكن هناك قصة

## **القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية**

### **السعودية والإفادة منها في تصميم معلقات فنية**

اسطورية تسيطر على اهالي القرية و البعض يعتبرها سبب تسمية القرية الحقيقي ويرددونها دائما ولكن لا يعرفون من أين بدأت هذه الاسطورة ومن الذي ابتدعها (1-<http://abunawaf.com>).

#### **ثانيا : الإطار العملي للبحث :**

ويشمل على تجربة البحث العملية :

#### **( أ ) تجربة البحث :**

تهدف تجربة البحث إلي ما يلي :

١- إيجاد مدخل جمالي يتناول التراث العمراني للمباني التقليدية في قرية ذي عين الأثرية برؤية فنية معاصرة .

٢- التوصل إلي حلول وصياغات تشكيلية جديدة من خلال تجريب الطلاب لعمل معلقات فنية معاصرة تتناول هذا التراث العمراني.



## **القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقريّة ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية**

### **(ب) عينة البحث :**

تكونت عينة البحث من طلاب الفرقة الثانية بقسم التربية الفنية ، بكلية التربية جامعة الباحة بالمملكة العربية السعودية ، وبلغ عددها ( ١٦ ) طالب .

### **(ج) نتائج البحث في ضوء مناقشة الأعمال نتاج التجربة البحثية :**

إن الإطار العملي لاينفصل عن الإطار النظري ، فقد تم توجيه الطلاب نحو المعلومات التاريخية والأثرية عن قرية ذي عين الأثرية، وما يحمله هذا النسيج العمراني من خطوط وألوان وخامات متنوعة تعد مثير بصري وفكري لتوجيه الطلاب نحو هذا التراث العريق .

ويجب الإشارة إلى أن توجيه الطلاب أثناء التجربة لايعني إجبار الطلاب على أسلوب دون غيره ، بل إن الهدف من التوجيه هو المحافظة على فردية وأسلوب كل طالب في التعبير عن موضوعه الفني وإكساب الطلاب المهارات والتقنيات المختلفة ليرتقي تعبيرهم إلى المستويات الأفضل ،

"وعلى ذلك فإننا لانستطيع أن نضع الأفكار في عقول التلاميذ بل يجب أن يبنوا المعاني الخاصة بهم".  
(منيف الضوي، ٢٠١٣، ص٢٧).

أوضحت نتائج التجربة العملية مدى إستفادة الطلاب من التنوع في النسيج العمراني للمباني التقليدية بقرية ذي عين الأثرية، والتي تحتوي على العديد من أشكال الحصون والبيوت والقلاع ، ومن خلال

## **القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية**

### **السعودية والإفادة منها في تصميم معلقة فنية**

محاولات التجريب القائمة على استلهام هذا التراث العمراني ومقوماته والعمل على إظهار روح الموروث الشعبي لهذا التراث في عمل مجموعة من المعلقة الفنية الجديدة النابعة من عبق وأصالة هذا التراث الذي يعبر عن بيئة وفئة مجتمعية معينة داخل النسيج المجتمعي السعودي ، والذي يعتبر أحد مداخل العمل في الأشغال الفنية ، حيث تناول الطلاب استخدام التقنيات المختلفة التي تم تنفيذها على خامة الجلد الطبيعي (الحر) لإظهار الأبعاد الفلسفية لتلك المشغولات ، حيث تنوعت الأساليب في التشكيل الفني من التلوين ، والحرق ، والإضافة ، والتدكيك ، و التفريغ ..... وغيرها وذلك من خلال وحدات الحصون والبيوت والقلاع التي تم تكرارها بأحجام متنوعة وفي تكوينات رصينة لتوحي بالشكل الأصلي ولكن بأسلوب تشكيلي جديد من خلال تناول الطلاب لتلك الوحدات التشكيلية في عمل مجموعة من المعلقة ، فالشكل الفني هنا مستلهم من القيم الجمالية في هذا التراث العربي مع التأكيد على عدم التقليد له بل يتم تقديمه برؤية جديدة ، وباستخدام أساليب تقنية تتناسب مع تلك المشغولات ، أما المضمون فهو ما تحمله تلك المشغولات الفنية من أشكال و أساليب متعددة مستلهمة من مقومات التراث برؤية ابتكارية معاصرة ، حيث تميزت في النهاية إلي التوصل إلي أبعاد فلسفية مختلفة ونماذج تعليمي متميز .

وقد تنوعت نتائج البحث في الحصول على مجموعة من المعلقة الفنية التي تحقق فرض البحث الحالي من خلال الإفادة من النسيج المعماري للمباني التقليدية بقرية ذي عين الأثرية ، بأسلوب فني متميز جمع بين الأصالة الشعبية بشكل معاصر ، إلي جانب زيادة ارتباط الطلاب بالإرث الثقافي والحضاري المتمثل في هذا الكم من التنوع في الشكل والهيئة الخارجية والداخلية والزخارف الفنية لتلك

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقريّة ذي عين الاثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية





المباني التقليدية والتي نتج عنها تلك المشغولات التي تتسم بروح الموروث الشعبي للمملكة العربية السعودية .

وفيما يلي عرض لصور المشغولات الفنية للطلاب المنفذة في تجربة البحث :







**القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية**

**السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية**

	
مشغولة رقم (٤)	مشغولة رقم (٣)
	
مشغولة رقم (٦)	مشغولة رقم (٥)

**القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية**

**السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية**

	
مشغولة رقم (٨)	مشغولة رقم (٧)
	
مشغولة رقم (١٠)	مشغولة رقم (٩)



**القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية**

**السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية**

	
مشغولة رقم (١٢)	مشغولة رقم (١١)
	
مشغولة رقم (١٤)	مشغولة رقم (١٣)

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية

	
مشغولة رقم (١٦)	مشغولة رقم (١٥)

### نتائج البحث :

- ١- يمكن توظيف أشكال العمارة التقليدية في قرية ذي عين الأثرية ، بحيث تنثري مجال الأشغال الفنية وتسايير العصر الحديث .
- ٢- إن التراث العمراني والمباني التقليدية تُعبر عن تجربة إنسانية في التصميم والتشييد الذي تطّور عبر أجيال متعاقبة بتعبير جماعي وفطري .

## **القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية**

### **السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية**

٣- تحتوى العمارة التقليدية في قرية ذي عين الاثرية على إمكانات تشكيلية وجمالية تصلح أن تكون مثير بصري وفني يربط طلاب منطقة الباحة بالتراث السعودي للمنطقة .

### **توصيات البحث :**

١- يوصي الباحث بأهمية فهم وإستيعاب مزايا البيئات العمرانية التقليدية والتي تعد منطلقاً فنياً وتشكيلياً وجمالياً يستطيع الفنان من خلالها الإبداع والتجريب والإبتكار في مجال الفن بصفة عامة ومجال الأشغال الفنية بصفة خاصة .

٢- يوصي الباحث بأهمية الإستلهاام والتوثيق للعمارة التقليدية كنوع من أنواع الحفاظ على تراث الحضارة البشرية وتأكيداً على الهوية السعودية داخل المجتمع السعودي .

٣- يوصي الباحث بإجراء العديد من الدراسات للإستفادة من أشكال المباني التقليدية في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية بغرض إستخلاص حلول تشكيلية وجمالية من هذا التراث العمراني.

٤- إيجاد مداخل فنية تتفق مع ثقافة وهوية المجتمعات العربية وفقاً لنظريات الفن الحديث حتي يغدو مواكباً للعصر ومعطياته الحديثة .



**القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية  
السعودية والافادة منها في تصميم مملكات فنية**

**المراجع**

**أولاً : المراجع العربية :-**

(١) إبراهيم بن عبدالله العمير ( ٢٠٠٧ م ) : " العمارة التقليدية في نجد "دراسات أثرية(٤) الجمعية السعودية للدراسات أثرية - بجامعة الملك سعودالرياض- المملكة العربية السعودية .

(٢) أحمد محمود صابر محمد (٢٠١٤م) : " سمات وخصائص العمارة التقليدية بقري بني مالك بالمملكة العربية السعودية "دراسات في التراث - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض - المملكة العربية السعودية .

(٣) إيهاب بسمارك الصيفي(١٩٩٨م):" الأسس الجمالية والانشائية للتصميم " -الكتاب المصري - القاهرة .

(٤) سلمى إبراهيم دويدار (٢٠١٤م) : " الطرز العمرانية والمعمارية للمباني التراثية بإمارة جازان " -دراسات في التراث - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض - المملكة العربية السعودية .

(٥) صالح لمعي(٢٠١٠م) : " المخطط العام للحفاظ على التراث العمراني بين النظرية والتطبيق في العالم العربي " -مركز إحياء التراث والعمارة الإسلامية - دمشق - سوريا .

(٦) عبد اللطيف بن حمودة النافع (٢٠٠٤م) : " وزارة الشؤون البلدية والقروية " بالرياض - المملكة العربية السعودية .

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقريّة ذي عين الأثرية بالمملكة العربية

### السعودية والإفادّة منها في تصميم مغلقات فنية

(٧) عبد الناصر بن عبد الرحمن الزهراني (٢٠١٢م) : " إدارة التراث العمراني " دراسات أثرية - سلسلة علمية محكمة - الجمعية السعودية للدراسات الأثرية -جامعة الملك سعود ، الرياض - المملكة العربية السعودية .

(٨) عبد الوهاب عبدالحكيم هارون ، محمد عبد الرحمن الحصين(٢٠٠٣م) : " صور من التراث العمراني " دارّة الملك عبدالعزيز للنشر، الرياض- المملكة العربية السعودية .

(٩) محمد بن عبدالله آلزفة(٢٠٠٠م): " لمحات عن العمارة التقليدية في منطقة عسير" مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض - المملكة العربية السعودية .

(١٠) محمد بن عبدالله النويصر(١٩٩٩م) : "خصائص التراث العمراني في المملكة العربية السعودية - مكتبة الملك فهد الوطنية - دار الملك عبد العزيز للنشر بالرياض- المملكة العربية السعودية

(١١) منيف خضير الضوي(٢٠١٣م): " النظرية البنائية " - مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية.

(١٢) هاني محمد على الجواهره (٢٠٠٣م) : "من المساكن التقليدية إلى ناطحات السحاب - العمارة في المملكة العربية السعودية " - مكتبة الملك فهد للنشر - الاحساء - المملكة العربية السعودية .

(١٣) هاني محمد على الجواهره (٢٠٠٥م) : " وحدة العناصر والأشكال في النقوش الجدارية بمنطقة عسير وعلاقتها باللباس " مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية ، المجلد (٣١) ، العدد الثاني - سوريا .

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية

ثانياً : المراجع الأجنبية :

(14) Prochaska;Theodore: The Architecture of the Saudi Arabian south west; proceedings of the seminar of Arabian studies; 1977;vii; .

رابعاً :مواقع شبكة المعلومات :

(15)<http://abunawaf.com/04515-%D8%AC%D9%88%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%B0%D9%8A-%D8%B9%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%AB%D8%B1%D9%8A%D8%A9/>

## ملخص البحث باللغة العربية

إن التراث العمراني بما يحتويه من تراث ثقافي وتراث طبيعي هو من الممتلكات التي لا تقدر بثمن والتي لا تعوض ، وهذا التراث هو التعبير الصادق عن الإنسان والبيئة الطبيعية المحيطة به والمهارة الحرفية والأصالة الفنية روعي فيه الإخلاص للعادات والتقاليد ، مما أعطي لهذا التراث العمراني شخصية مميزة تعبر بصدق عن المعرفة العميقة والمهارة الفنية في الإبداع الفني والتقني .

ويعد التراث العمراني هو الرابط الذي يصل الماضي بالحاضر، فهو محصلة لما تفرضه عوامل التاريخ والجغرافيا ، كما أنه هو الشاهد المادي لما كانت عليه المملكة العربية السعودية منذ

## **القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية**

### **السعودية والإفادة منها في تصميم مملكات فنية**

عهود قديمة ، فالحديث عن التراث العمراني هو حديث عن العمارة التقليدية بما تحمله من قري تقليدية وأحياء قديمة ومعالم وصروح أثرية وحضارية ومعمارية .

فالمفهوم الثقافي الشعبي للمكان في المملكة العربية السعودية يتجاوز مجرد الحدود المكانية إلي ما يُكتسب من هوية خاصة بما يُمارس فيه من أنشطة وما تولده من صور وإيحاءات إيجابية أو سلبية ، وفي المجتمع السعودي التقليدي يحمل المكان في طياته معاني مشتركة لصيقة بالقيم الاجتماعية النابعة من المبادئ الدينية والمفاهيم الثقافية .

وتعد قرية ذي عين الأثرية واحدة من أجمل وأبرز المواقع الأثرية علي مستوى المملكة العربية السعودية ولا زالت متماسكة بمبانيها الضخمة المبنية بشكل متناسق ورائع ، حيث تتميز عن غيرها من القري التراثية بالتوليفة التي تحتويها من المباني التقليدية الأثرية ، والمدرجات الزراعية التي يتم تغذيتها عبر عين الماء التي تجري علي مدار العام ، كما تنوعت المباني التقليدية في قرية ذي عين الأثرية على المرتفعات من حيث شكلها ومظهرها الخارجي وتفاصيلها المعمارية ، فهي ذات طابع فريد من نوعه يتميز بالإبداع في التصميم والرقي في التنفيذ .

وقد قام الباحث بدراسة وتحليل العديد من عناصر العمارة التقليدية المتمثلة في ( الحصون - البيوت - القلاع ) في قرية ذي عين الأثرية بالمملكة العربية السعودية لإظهار مدي الإستفادة من التنوع في النسيج العمراني للمباني التقليدية بقرية ذي عين الأثرية من خلال محاولات التجريب القائمة علي استلهام هذا التراث العمراني ومقوماته والعمل علي إظهار روح الموروث الشعبي لهذا التراث في عمل مجموعة من المملكات الفنية الجديدة بما تحمله تلك المشغولات الفنية من أشكال و أساليب متعددة مستلهمة من مقومات ذلك التراث بروية ابتكارية معاصرة ، حيث تميزت في النهاية إلي التوصل إلي أبعاد فلسفية مختلفة ونتاج تعليمي متميز .

**القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقريّة ذي عين الأثرية بالمملكة العربية  
السعودية والإفادة منها في تصميم مملعات فنية**

**Research summary**

The architectural heritage, including addition of cultural heritage and natural heritage of is a property that is priceless and irreplaceable, and this heritage is the sincere expression of the human and the natural environment surrounding it and craftsmanship and technical originality which takes into account loyalty to the traditions and customs, which was given to this architectural heritage distinctive character reflect honestly deep technical knowledge and skill in the artistic and technical creativity

The architectural heritage is the link that connects the past with the present, it is the result of what imposed by history and geography, as it is a material witness to what it was Saudi Arabia since ancient eras, talk about the architectural heritage is to talk about traditional architecture, including the traditional villages and neighborhoods and old landmarks edifices and archaeological, cultural and architectural

The Cultural popular conception of the place in Saudi Arabia beyond the spatial boundaries to acquire from a private exercises its activities and generated images positive or negative connotations and in traditional Saudi society's identity carries the place with it the joint closely meanings of social values stemming from religious principles and concepts cultural

## القيم الجمالية في العمارة التقليدية لقرية ذي عين الاثرية بالمملكة العربية

### السعودية والافادة منها في تصميم معلقات فنية

The archaeological village ZeAin is one of the most beautiful and prominent archaeological sites in the Kingdom of Saudi Arabia it is still cohesive, its buildings massive built consistently gorgeous, it is distinct from other heritage villages by its contained traditional buildings of archaeological, agricultural terraces that are fed through the water was appointed by taking place throughout the year, and varied traditional buildings in the village ZeAin on the heights in terms of their shape and appearance of the external architectural details, they are unique in nature and characterized by creativity in the design and progress in implementation.

The researcher studying and analyzing many elements of the traditional practice of architecture in the (forts - houses - castles) in the village of ZeAin appointed archaeological Saudi Arabia to show the extent of benefit from the diversity of the urban fabric of traditional buildings in the village of ZeAin appointed archaeological through attempts experimentation based on the inspiration of this heritage Urban and effervescence and work to demonstrate the spirit of the popular tradition of this heritage in the work of a group of artistic hangings, including of those artifacts of forms and multiple methods inspired by the elements of that heritage by innovative contemporary vision, as characterized in the end to reach a different philosophical dimensions and the product of an educational privileged.